

التحليل المكاني للاستعمالات التعليمية في مدينة النهروان

م.م حسين علي حسين
مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية

husein84864@gmail.com

المستخلص :

قدم البحث اهم خدمة مجتمعية في مدينة النهروان والتي تعنى بالخدمات التعليمية بكافة مراحلها التعليمية لهذه المدينة اذ احصى البحث رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والمدارس المتوسطة والاعدادية المهنية ومدارس التعليم المسرع ومراكز محو الامية اذ استخلص البحث الى وجود 3 رياض أطفال و18 مدرسة ابتدائية و8 مدارس متوسطة و4 مدارس اعدادية واعدادية مهنية واحدة ومدرسة واحدة للتعليم المسرع ومركزين للمحو الامية وبلغ عدد التلاميذ والطلاب الملتحقين في هذه المدارس 39136 وقد تم مقارنة اعداد المدارس مع المؤشر المعياري الوطني للوقوف على الفارق ومدى الرفاهية التعليمية في مدينة النهروان وقد تبين ان هناك خلل في التوزيع وعدم وجود تكافؤ في توزيع المدارس والكوادر التعليمية مع عدد السكان وعدد التلاميذ والطلاب في المدارس مما سبب تزامم المدارس وكذلك قد تبين من خلال التحليل الخرائطي ان هناك عشوائية في توزيع المدارس وتداخلها في نطاقات الخدمة لنفس المرحلة التعليمية كما هو واضح لمدارس المرحلة الابتدائية مما يحتاج الى إعادة توزيع المدارس وتشييد عدد من المدارس في الاحياء التي تحتاج الى خدمات تلك المرحلة التعليمية.

الكلمات المفتاحية : العوامل الجغرافية التوزيع الجغرافي والتحليل المعياري للخدمات التعليمية

Spatial Analysis of Educational Land Use in Al-Nahrawan Subdistrict

Researcher asst.lect Hussein Ali Hussein

Baghdad Al-Rusafa Second Education Directorate

(husein84864@gmail.com)

Abstract:

The research presented the most important community service in the city of Nahrawan, which is concerned with educational services at all educational levels for this city. The research counted kindergartens, primary schools, middle and secondary vocational schools, accelerated education schools, and literacy centers. The research concluded that there are 3 kindergartens, 18 primary schools, 8 intermediate schools, 4 secondary and secondary vocational schools, one accelerated education school, and two literacy centers. The number of students enrolled in these schools reached 39,136. The number of schools was compared with the national standard indicator to determine the difference and the extent of educational well-being in the city of Nahrawan. It was found that there is an imbalance in the distribution and lack of equality in the distribution of schools and educational cadres with the number of residents and the number of students in schools, which caused crowding in schools. It was also found through the map analysis that there is randomness in the distribution of schools and their overlap in the service areas for the same educational stage, as is clear for primary schools,



which requires redistributing schools and constructing a number of schools in neighborhoods that need services for that educational stage.

Keywords: Geographical Factors Geographic Distribution and Standard Analysis of Educational Services.

المشكلة

- ١- هل مستوى الخدمات يتناسب مع حجم السكان في مدينة النهروان؟
- ٢- هل تنسجم توزيع الخدمات التعليمية مع كثافة السكانية عدد التلاميذ والطلبة في منطقة الدراسة؟
- ٣- هل توزيع المدارس بكافة مراحلها التعليمية تغطي جميع احياء مدينة النهروان؟

الفرضية

- ١- ان مستوى الخدمات لا يتناسب مع حجم السكان في مدينة النهروان.
- ٢- ان التوزيع الخدمات التعليمية لا تتناسب مع الزيادة الحاصلة في الكثافة السكانية والطلابية.
- ٣- ان التوزيع الجغرافي للمدارس لا يتناسب ولا يغطي جميع احياء مدينة النهروان .

الهدف

تهدف الدراسة الى معرفة نوع الخدمات التعليمية في مدينة النهروان ومدى تناسب وكفاءة هذه الخدمات مع حجم السكان ومساحة المدينة وهل يمكن معالجة المشكلات التي تواجه هذه الخدمات في حال وجود هذه المشكلات.

الحدود المكانية والزمانية

مدينة النهروان ضمن ناحية النهروان التابعة لقضاء المدائن ضمن محافظة بغداد الى الشرق منها والممتدة الى جنوبها الشرقي بين دائرة عرض (55° 9' 33 - 38° 26' 33) شمالاً وخطي طول (29° 52' 44 - 41° 32' 44) شرقاً⁽¹⁾. يحد ناحية النهروان نهر ديالى والذي يمتد الى جنوبها الغربي وتجاورها واسط من الجهة الشرقية ومحافظة ديالى من الجهة الشمالية والشمالية الشرقية اما الحدود الزمانية فتتمثل الواقع التعليمي للعام 2023-2024

نبذة تاريخية لناحية النهروان

اولاً- النهروان اصطلاحاً يعني النهر الكبير المندرس والنهروان تسمية قديمة للغاية فقد ذكر النهروان في اسطوانة اكتشف في خرائب (خفاجي) شرق نهر ديالى بين بعقوبة وبغداد والظاهر أن هذه الأسطوانة كتب عليها في عهد(شمسوا ايلونا بن حمورابي) ورد الجزء مشروع النهروان في نصوص المسمارية على شكل(ناران) وهو الجزء الأعلى وهذه الكلمة تتألف من (ناروم) البابلية التي تعني النهر والذي حذف منها (اوم) واضيف بدله في النهاية (إن) تلك النهاية التي سادت استعمالها خلال الاف (الثالث والثاني) قبل ميلاد شرق نهر دجلة⁽²⁾، وقد دلت على ذلك التلول الأثرية الموجودة في المنطقة ، والتي تحتوي آثاراً لمساكن قديمة مندثرة ، وحتى منتصف الثمانينات لم تكن هذه المنطقة مسكونة ، إلا في الجزء الشمالي من منطقة النهروان ، حيث توجد قرية صغيرة تسمى بزة أبو عاكولة ، وتعود من الناحية الإدارية لناحية بلدروز ، وتمتد قنوات مياه السقي ومياه الشرب إلى حدود هذه القرية ، وتأتي من مشروع ديالى الإروائي الذي يبدأ في كنعان وكانت

(1) تم استخراج الموقع الاحداثي بالاعتماد على خريطة اساس المأخوذة من وزارة الموارد المائية ،المديرية العامة للمساحة و بالاعتماد برنامج ARC GIS 10.8.

(١)خضير عباس خزعل واعد عبد الرحيم محمود العزاوي ،تاريخ منظومة الري قديم في منطقة ديالى الدراسة في الجغرافيا التاريخية ،المجلات الاكاديمية العلمية العراقية، 2000م،ص2.



منطقة النهروان قديماً أرضاً زراعية⁽³⁾ ، ومنطقة أهلة بالسكان وكذلك اشتهر اسم النهروان في صفحات التاريخ كونها ولاية اسلامية تابعة للدولة الاسلامية إذ حدث فيها معركة النهروان والتي دارت بين المسلمين بقيادة الامام علي عليه السلام والخوارج سنة(38هـ) (حوالي سنة 659م). كما ان النهروان لها اهميتها التاريخية في تلك المدة وقد وصفها الكثير من المؤرخين في كتبهم كونها مدينة لها امتدادها بين واسط وبغداد (ناحية وسيعه بين بغداد وواسط)⁽⁴⁾ وكذلك لها اهمية استراتيجيه لوقوعها على طريق خرسان⁽⁵⁾ . وقد خرج من النهروان في العصر الاسلامي الكثير من العلماء اذ بلغ عددهم ثمان وثلاثون عالماً ومن اهمهم سيلمان بن توبة النهرواني (ت 261هـ/ 874 م) ، وابو فرج بن زكريا النهرواني (ت 390هـ/ 1000م) ، وأحمد بن عمر بن روح النهرواني (445هـ/ 1054م) وغيرهم من العلماء⁽⁶⁾ .

ظهرت النهروان كمدينة صناعية منذ عام (1980) اذ اقترحت أمانة بغداد (1970) بتشكيل لجنة يقع على عاتقها بالبحث عن ارض تجمع فيها كل المعامل الصناعية لصناعة الطابوق والموجودة في كل من (الشماعية ومعامل الحسينية والتاجي) لأبعاد التلوث عن العاصمة والحفاظ على المظهر الحضري في العاصمة واستثمار هذه الصناعة الانشائية المهمة وذلك لتكون مجمع صناعي متكامل يشكل منطقة صناعية على غرار ما هو موجود من مناطق صناعية في انحاء العالم الصناعي المتطور وبالفعل تم العثور في ضواحي بغداد على منطقة النهروان⁽⁷⁾ .

وقد نمت النهروان وكثر سكانها نتيجة عاملين هما الأول النمو الطبيعي للسكان نتيجة الولادات والثاني نتيجة الهجرة إليها من المحافظات الجنوبية وبالخصوص من محافظة ذي قار وواسط وميسان والمثنى ومحافظة ديالى طلباً للعمل مما أدى لأن تكون ناحية النهروان منطقة جذب سكاني وبأخص في السنوات التالية

١- 2003-2005 بعد دخول الاحتلال الأمريكي وسقوط نظام الحكم البائد وكانت الهجرة من المحافظة ميسان لكون اكثر العوائل الساكنة في ناحية النهروان هي عشائر جنوبية ولهم أقارب في تلك المحافظة .
٢- 2006-2008 اثناء وبعد العمليات الإرهابية على محافظة ديالى مما أدى الى هجرة القرى التي تقع جنوب غرب محافظة ديالى الى ناحية النهروان

٣- 2014 بعد العمليات الاجرامية في محافظة نينوى وصلاح الدين والانبار وديالى أدى ذلك الى حركة تهجيريه قسرية الى محافظة بغداد وكان حصة ناحية النهروان من هذه الهجرة هو الأكثر مما أدى الى فتح وبناء قرية خاصة بالمهجرين باسم قرية نبي الله يونس عليه السلام

ومما تقدم ان هذه الزيادة للسكان التي حصلت نتيجة هجرة الايدي العاملة من المحافظات الجنوبية والهجرة القسرية نتيجة العمليات الإرهابية والنمو الطبيعي للسكان أدى كل ذلك الى زيادة الطلب على الخدمات الاجتماعية ومنها الخدمات التعليمية وبما ان الخدمات التعليمية هي الأكثر أهمية من بين الخدمات الاجتماعية والتي ما يكثر عليها الطلب من قبل المجتمع لكونها تستوعب شريحة مهمة من المجتمع وهم شريحة الأطفال

(3) جمهورية العراق ، وزارة الصناعة والمعادن ، تقرير عن أعمال التحري الاستطلاعي والتفصيلي وعن طبيعة الترسبات الطينية الصالحة لصناعة الطابوق الفني ، المديرية العامة للمسح الجيولوجي والتحري المعدني ، قسم التعدين ، 1980 ، ص 9.

(4) عباس القمي (ت 1359هـ/ 1941م) ، الكنى والألقاب ، (النجف : مطبعة الحيدرية ، 1376هـ/ 1956م) ، ج 3 ، ص 275 .

(5) احمد سوسة ، ري سامراء في عهد الخلافة العباسية ، طبعة الاولى ، بغداد : مطبعة المعارف ، 1948م ، ص 11 .

(6) هيام حاتم عبود مطر الصباحي المروييات التاريخية لعلماء النهروان من سنة(132-447هـ/ 749-1055م) رسالة ماجستير جامعة بغداد كلية الآداب قسم التاريخ ، 2008.

(7) علي محمود الفكيكي ، تقرير عن مجمع صناعة الطابوق في النهروان ، إصدار المؤسسة العامة للتنمية الصناعية ، بغداد ، 1980 ، ص 6 .

واليافعين ممن تتراوح أعمارهم من (5 سنوات الى 16 سنة) من مرحلة رياض الأطفال الى مرحلة الإعدادية وان الخدمات التعليمية مهمة واهميتها تعود الى بناء المجتمع في الزمن الحاضر والمستقبل فضلاً ان الخدمات التعليمية بكافة مراحلها التعليمية مهمة ولا تقل أهمية مرحلة عن مرحلة أخرى لذلك يجب توفر كافة المراحل الدراسية في الناحية لتغطية كافة الاحتياجات للمراحل العمرية للتلاميذ والطلاب .
ونستعرض العوامل الطبيعية والبشرية التي تعد هي الواقع الحالي لناحية النهروان والتي تشجع على السكن فيها ومنها :

أولاً العوامل الطبيعية

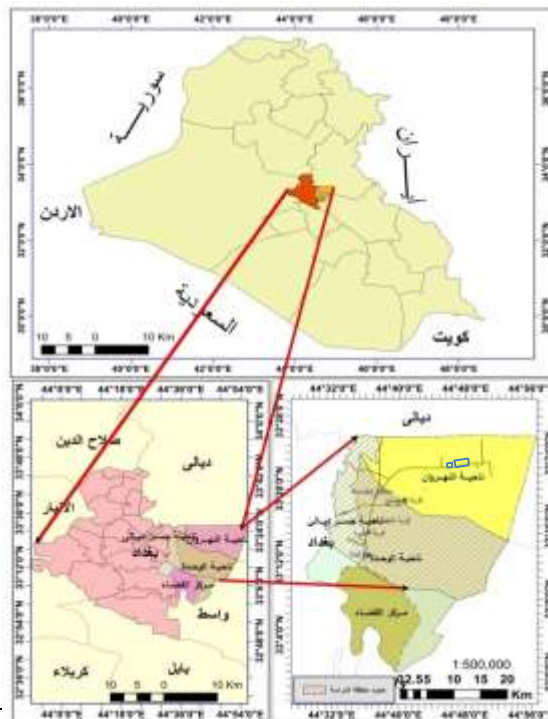
١- الموقع

تقع مدينة النهروان ضمن ناحية النهروان التابعة لقضاء المدائن ضمن محافظة بغداد الى الشرق منها والممتدة الى جنوبها الشرقي بين دائرة عرض ($33^{\circ} 9' - 33^{\circ} 26'$) شمالاً وخطي طول ($44^{\circ} 29' - 44^{\circ} 52'$) شرقاً⁽⁸⁾. يحد ناحية النهروان نهر ديالى والذي يمتد الى جنوبها الغربي وتجاورها واسط من الجهة الشرقية ومحافظة ديالى من الجهة الشمالية والشمالية الشرقية كما موضح بالخريطة (1) وتبلغ مساحة ناحية النهروان 453 كم².

٢- السطح

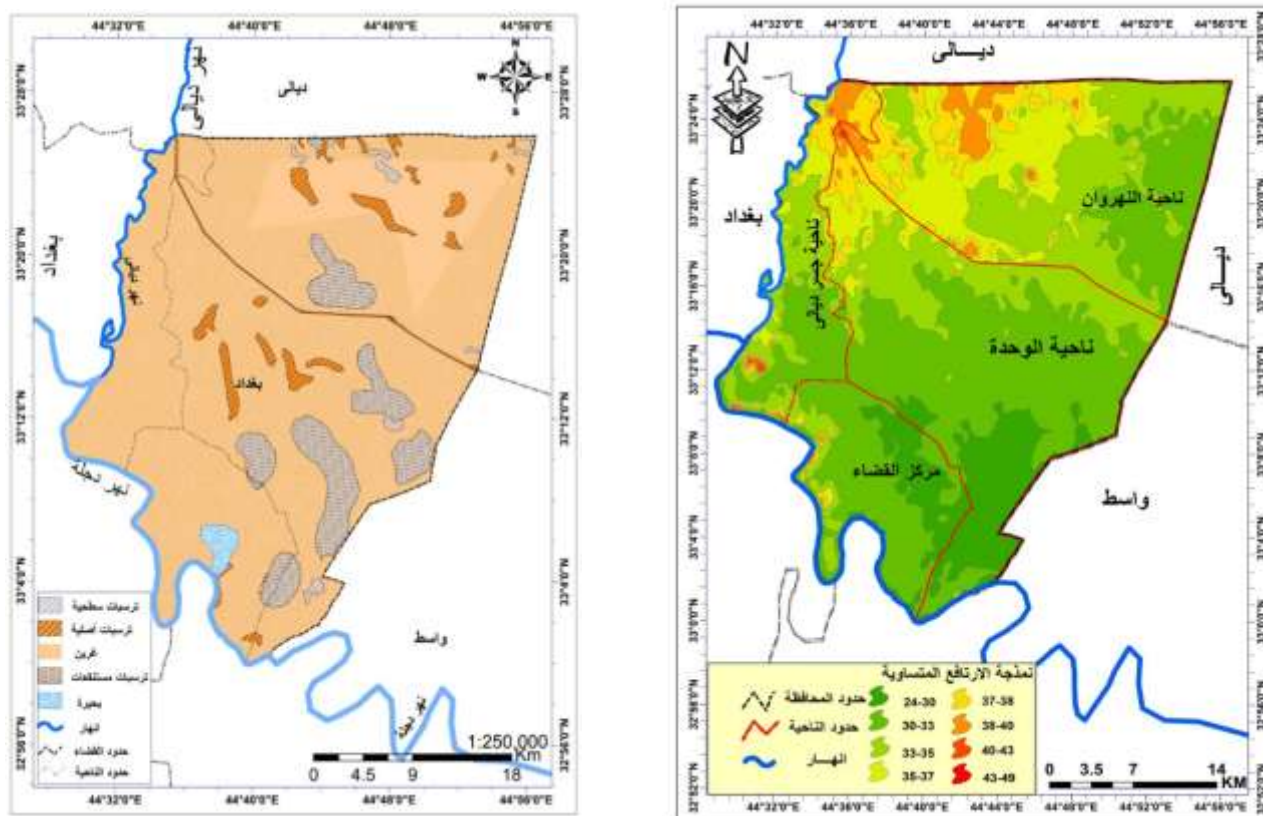
يتعلق السطح بمستوى انحدار الأرض ودرجت الوعورة ومدى استواء الأرض إذ يبرز أثر السطح في الأنشطة الاقتصادية عن طريق علاقته بطرق النقل فبعض مظاهر السطح تضع تحديدات على طرق النقل وسهولة بناء الخدمات و البنى التحتية وتتميز ناحية النهروان بانبساط سطحها وعدم وجود تضرس شديد مما يسهل الى مد الطرق وبناء الخدمات المجتمعية والبنية التحتية لتقديم الخدمات الضرورية للمجتمع وكما هو موضح في خريطة (2) و (3).

خريطة (1) الموقع الجغرافي لناحية النهروان



(8) تم استخراج الموقع الاحداثي بالاعتماد على خريطة اساس المأخوذة من وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة و بالاعتماد برنامج 10.8.ARC GIS.

خارطة رقم (2) مستويات الارتفاع بالمتر في المدائن خريطة (3) البنية الجيولوجية لنواحي قضاء المدائن



المصدر 1- من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة ، 2016
2- المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم

انتاج الخرائط ، 2020

٣- المناخ

يعد مناخ ناحية النهروان جزء من مناخ محافظة بغداد بشكل كبير ومن مناخ محافظة ديالى والذي ويتصف مناخ ناحية النهروان ان المعدل العالي لدرجة الحرارة تم تسجيلها في شهر تموز اذ بلغت (44,7م°) ودرجة حرارة صغرى (26,8م°) ونلاحظ ان درجات الحرارة تبدأ بالارتفاع في شهر نيسان إذ بلغت معدل درجة الحرارة العظمى (30,6م°) الصغرى (15,9م°) لتصل الى لذروتها بدرجة الحرارة في الاشهر حزيران وتموز وأب وايلول ونلاحظها بالشكل البياني (3) وتبدء درجات الحرارة بالانخفاض في شهر تشرين الاول بدرجة حرارة (34م°) والصغرى (17,1م°) وتمتاز امطارها بالتذبذب اذ تتركز في فصل الشتاء وتتصف بأنها امطار رعدية ذات زخات تستمر لمدة قصيرة وتحدث بسبب منخفض جوي ان معدل التساقط العام من 1991-2021 بلغ (10,1ملم) ويعد كانون الثاني أكثر الشهور غزارة بالأمطار وقد بلغت امطاره (23,8ملم) ويليه بذلك شهر تشرين الثاني بمعدل (22,8ملم) بينما نلاحظ ان كل من اشهر (حزيران وتموز وأب) تتوقف فيه الامطار بسبب ارتفاع درجات الحرارة وتتساقط الأمطار في ايلول بكميات قليلة اذ تبلغ (0,1ملم) وكما ان اتجاه الرياح الشمالية الغربية هي السائدة خلال (30) سنة الماضية وبنسبة (52%) من بقية اتجاهات الرياح وبنسبة (100%) لعام (2021). ان الرياح تتقارب في معدل سرعتها في اشهر (آذار ونيسان وأيار) بمعدل (3,2-3,4-3,4م/ث) على التوالي لتصل لأوطأ سرعة في كانون الاول والثاني بمعدل سرعة (2,6م/ث) وتسود في محافظة بغداد الرياح الشمالية الغربية والشمالية والتي يتكرر هبوبها بشكل

متزايد في فصل الصيف لعدم وجود منخفضات جوية قطبية او المتوسطة والمنخفض الحراري ومن ثم تمتاز هذه الرياح بالجفاف والدفء.

ثانيا - العوامل البشرية

1- السكان

ان السكان يمثل المؤشر الحيوي لنمط المناطق السكنية والذي على أساسه يمكن تحديد نوع المنطقة السكنية ان كانت مدينة بأنواعها الإدارية وحجمها او قرية وكذلك على أساس السكان يمكن تحديد الخدمات التي يمكن توفيرها للسكان من ناحية حجم الخدمات وانواعها لذلك يمكن معرفة حجم السكان ونوعه فئاته العمرية ونلاحظ حجم السكان لمدينة النهروان بلغ (88474) نسمة⁹ وموزعة على مساحة قدرها (45.309) هكتار¹⁰ هي مساحة ناحية النهروان فيتبين لنا ان الكثافة السكانية لناحية النهروان هي 1953 نسمة لكل هكتار والذي يساوي (10كم²) , اما في ما يخص جنس السكان فقد كان عدد الذكور (45166) ذكر وعدد الاناث 43307 انثى أي لكل 104 ذكر 100 انثى ويوجد تقارب بين النسبتين ، واما فيما يخص الفئات العمرية لسكان ناحية النهروان فقد كانت الفئة العمرية من 0-14 سنة 35856 نسمة اما الفئة العمرية المحصورة 15-64 وهي الفئة المنتجة والعاملة بلغت 49595 اما الفئة العمرية من 65 سنة فما فوق فقد بلغت 3023 نسمة ويتبين لنا ان اكثر فئة هي الفئة النشطة او المنتجة والمحصورة ما بين 15-64 سنة وهو مؤشر إيجابي وتلها بعد الفئة العمرية التي تمثل الاعمار المغذية للفئة النشطة .

2-الخدمات والبنى التحتية .

تتمثل الخدمات والبنى التحتية بعدد من الخدمات التي تسهل حياة الانسان في المناطق التي يسكن فيها وهي مختلفة ومتراصة مع بعضها ولا يمكن الاستغناء عن احدها وتتمثل هذه الخدمات (خدمات الصحية والبلدية والكهرباء) واما البنية التحتية فتتمثل (بخدمات الماء والمجاري والطرق والجسور) وان هذه الخدمات والبنى التحتية لها علاقة مباشرة بالخدمات التعليمية اذ يكون ارتباطها بصحة الطلاب الجسدية والنفسية والوقائية وسوف نتكلم عنها وكما يلي :

أ- الخدمات الصحية : توجد في مدينة النهروان مركزين صحيين يعملان على استقبال المرجعين المحتاجين للتشخيص الاولي للأمراض العامة ويتم احوالهم الى المستشفيات في حال استعصى علاجهم ويهتم أيضا بمنح اللقاحات الأولية للطفال وراعية الحوامل والاسنان والصحة المدرسية .وتخلو مدينة النهروان من مستشفى عام ويبعد عنها اقرب مستشفى على مسافة 65 كم .

ب- خدمات البلدية : والتي تعنى بتنظيف الشوارع والساحات والاهتمام بالحدائق العامة وتوجد في مدينة نهروان دائرة للبلدية واحدة .

ت- الكهرباء : توجد في مدينة النهروان اربع محطات لتحويل ونقل الطاقة الكهربائية معتمدة على محطة وشبكة كهرباء الأمين .

ث- خدمات الماء : تعاني مدينة النهروان من شحة المياه لبعدها عن مصادر المياه المتمثل بنهر دجلة ولكون مدينة النهروان تحيط بها أراضي زراعية فيتم التجاوز على الانبواب الرئيس الناقل للمياه لذلك تعاني النهروان من النقص الحاد للمياه ولكن في الفترة الأخيرة لاحة في الأفق بعض الحلول ممنها رفع التجاوزات ومد أنبوب اخر ذو حجم كبير .

ج- المجاري : تخلو مدينة النهروان من خدمات المجاري وهي من الخدمات المهمة التي تحافظ على بيئة المدينة نظيفة وصحية وقد باشرت في الفترة الأخيرة شركة لتأسيس شبكة المجاري في مدينة النهروان .

9- وزارة التخطيط العراقية ، شعبة الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، 2022.

10 - مديرية بلدية النهروان ، شعبة Gis.

ح- الطرق : تعد مدينة النهروان مدينة صناعية ومتخصصة في صناعة الطابوق وهي من الصناعات الثقيلة في النقل مما تسبب شاحنات النقل في اهتراء الطرق الرئيسية والداخلية ولذلك تعاني طرق وشوارع النهروان من الحفريات والتشققات والمطبات فضلا عن اندثار الشوارع بسبب دفنها من قبل الأهالي بحجة تجمع المياه الاسنة داخل الشوارع وهناك بعض الاحياء تخلو من الشوارع المعبدة¹¹.

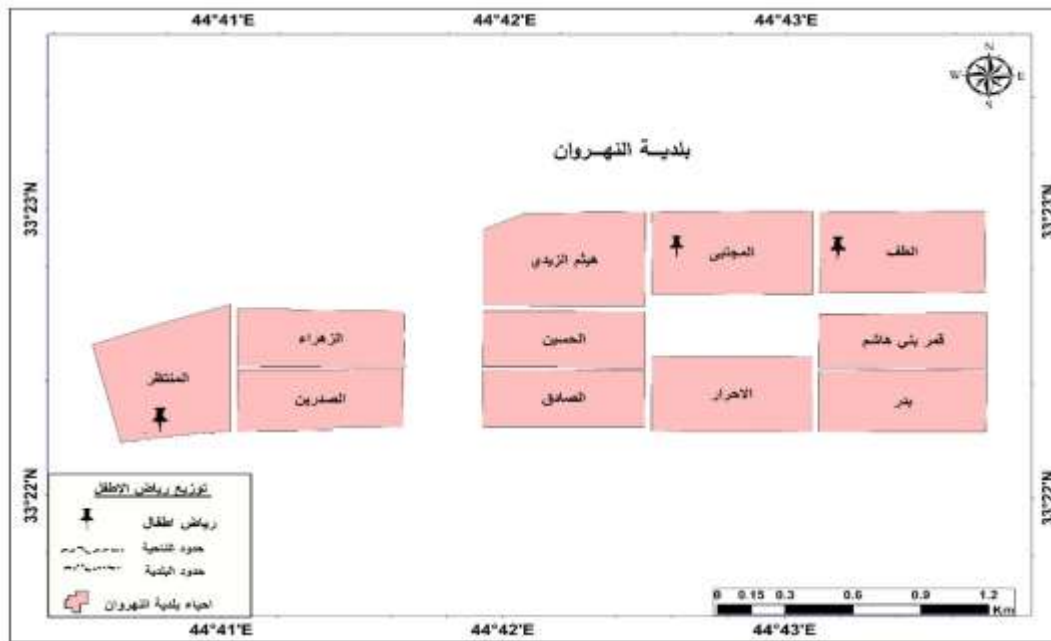
1-2 توزيع المدارس في مدينة النهروان

تتوزع المدارس للمراحل الدراسية في بلدية النهروان وحسب المراحل التي اعتمدها البحث (رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والمرحلة المتوسطة والاعدادية والثانوية والتعليم المهني و التعليم المسرع ومراكز محو الامية) داخل الاحياء وخارج مدينة النهروان (المناطق الزراعية) سيكون وصف توزيعها بالاعتماد على الخرائط التي تم إخراجها بالاعتماد على برنامج (ArcGis10.8) ليتم توضيح موقعها داخل بلدية النهروان .

1-1-2 - رياض الأطفال

بلغ عدد رياض الأطفال في بلدية النهروان (3) رياض أهلية وبلغ عدد الأطفال فيها(99) طفل وموزعة هذه الرياض في حي المنتظر وحي الطف وحي المجتبي كما موضح في خريطة (3) وبلغ عدد كوادرها التعليمية (9) معلمين¹².

خريطة (3) توزيع رياض الأطفال في مدينة النهروان لعام 2024.



المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية ومخرجات برنامج ArcGis10.8.

2-1-2- المدارس الابتدائية

بلغ عدد المدارس الابتدائية في بلدية النهروان (28) مدرسة وموزعة كما يلي وكما موضح في خريطة (4) في حي المنتظر (4) مدارس وحي الصدرين (6) مدارس وحي الصادق (4) مدارس وحي الاحرار (2) مدارس وحي الطف مدرسة واحدة وحي المجتبي مدرستين وحي هيثم الزيدي مدرستين وحي الزهراء

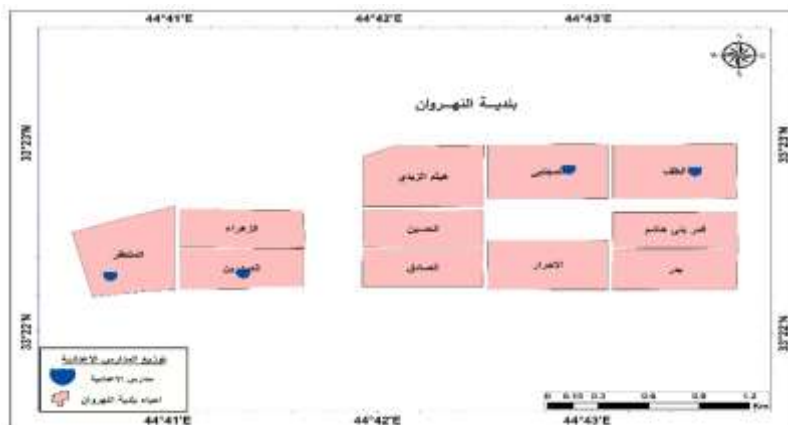
11- دراسة ميدانية ومقابلات شخصية للمدة 2025/2/1-2025/4/1.

12 الدراسة الميدانية للمدة 2025/2/1 الى 2025/4/1

4-1-2- المدارس الإعدادية

بلغ عدد المدارس الإعدادية في بلدية النهروان 4 مدارس اعدادية اثنان للذكور واعدادية للإناث وتوزع في كل من حي المنتظر اعدادية خليل الساعدي واعدادية النعيم في حي الصدرين واعدادية البنيان المرصوص في حي الطف واعدادية الشذرات في حي المجتبي وكما موضح في خريطة (5) وبلغ مجموع عدد تلاميذها (3641) تلميذ أي بمعدل (910) تلميذ في كل اعدادية وبلغ عدد الكادر التعليمي (104) مدرس أي بمعدل (26)¹³ مدرس في كل مدرسة .

خريطة (5) توزيع المدارس الاعدادية في مدينة النهروان لعام 2024.



المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية ومخرجات برنامج ArcGis10.8.

5-1-2- المدارس المهنية

توجد في بلدية النهروان اعدادية النهروان الصناعية مهنية وتقع خارج بلدية النهروان وتقع ضمن حدود ناحية النهروان وفيها عدد من الأقسام المهنية (الكهرباء والمصاعد التبريد الأجهزة الطبية) وبلغ عدد طلابها (350) طالب وبلغ عدد كادرها التعليمي (14) مدرس وتستقبل الطلاب ممن انهو الدراسة المتوسطة .

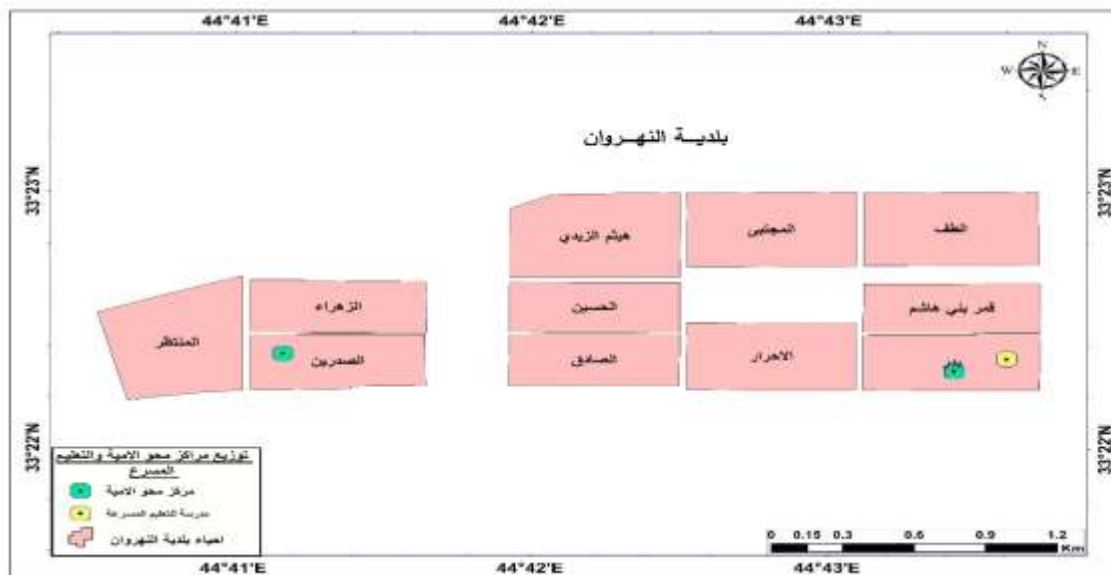
7-1-2- مدارس التعليم المسرع ومراكز محو الامية

وتعنى مراكز محو الامية بفئة من السكان الذين ليس لديهم القدرة للقراءة والكتابة ويرغبون في تعلم القراءة والكتابة ولا تنحصر مراكز محو الامية في عمر محدد بل تقبل جميع الاعمار ويوجد في مدينة النهروان مركزين لمحو الامية احدهما في حي الصادق والثاني في حي بدر كما موضح في خريطة (6).
اما مدارس التعليم المسرع هي المدارس التي تعنى بتدريس الفئات من التلاميذ الذين فشلوا في الدراسة بالمرحلة الابتدائية وبلغوا سن لا يسمح معه البقاء بالمرحلة الابتدائية للرسوبهم فيها اكثر من ثلاث سنوات او لعدم التحاقهم بالمدارس الابتدائية بسبب ظروف خارجية او عائلية او صحية ، وتتكون مدارس التعليم المسارع من ثلاث مستويات تختصر الدراسة الابتدائية بثلاث سنوات ويوجد في مدينة النهروان مدرسة واحدة للتعليم المسرع وبلغ عدد تلاميذها (300 تلميذ)¹⁴.

(13) مديرية تربية بغداد ، قسم تربية المدائن ، شعبة التخطيط ، البيان السنوي لأعداد المدارس والكوادر التعليمية والتلاميذ والطلبة لمدارس النهروان ، 2024 ، بيانات غير منشورة .

(14) مقابلة خاصة مع الأستاذ حيدر حميد دشر مدير مدرسة الروافد للتعليم المسرع في تاريخ 2025/3/5.

خريطة (6) توزيع المدارس الابتدائية في مدينة النهروان لعام 2024.



المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية ومخرجات برنامج ArcGis10.8.

2-2-1- التحليل المعياري للخدمات التعليمية

سيتم تحليل الخدمات التعليمية وفق المعيار الوطني ومقارنته مع الواقع التعليمي في مدينة النهروان وفق لكل نسمة كم مدرسة ولكل متعلم كم معلم ولكل شعبة كم متعلم للوقوف على الفوارق ومعرفة الكفاءة التعليمية ومدى رفايتها للسكان في مدينة النهروان ونستعرض في جدول (1) المعيار الوطني للكفاءة الخدمات التعليمية التي سيتم على أساسها المقارنة مع الواقع التعليمي.

جدول (1) مؤشرات المعايير التربوية للمراحل الدراسية للتعليم الحكومي

مؤشرات سكانية	مؤشرات المعايير التربوية			الفئة العمرية	المرحلة	نوع التعليم
	متعلم/معلم	متعلم /شعبة	متعلم / مدرسة			
2000	20	30	100 الى 120	4 الى 5 سنة	رياض الأطفال	حكومي
2500	20	30	360	6 الى 11 سنة	ابتدائية	
4800	20	30	550	12 الى 17 سنة	ثانوية	

المصدر : وزارة التربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، خطة التنمية التربوية ، 2005 / 2006 ، جدول 12 ، العراق ، ص 82

أ- رياض الأطفال

نلاحظ في توزيع رياض الأطفال لمدينة النهروان ان التوزيع غير متكافئ اذ نلاحظ وجود (3) رياض للأطفال مقارنة مع عدد سكان النهروان والبالغ (88474) نسمة أي ما يعادل (روضة واحدة لكل 29.491



نسمة) وتحتاج النهروان الى (44) روضة طفل لتصل الى المعيار الوطني وكذلك يشمل ذلك متعلم شعبة لارتباط الشعبة بعدد رياض الأطفال في مدينة النهروان والتي لا يمكن مقارنته مع المعيار الوطني للفارق الكبير بينهما ، ولوجود رياض أطفال أهلية والبالغ عددها (3) رياض يتبين لنا انخفاض عدد المسجلين فيها وعليها يصعب قياس عدد الاحتياج الحقيقي من المعلمين وفي جدول المعيار الوطني يحتاج كل (20) متعلم في الرياض الأطفال الى معلم حال تحقق العدد الملتحقين المطلوب من الأطفال في الرياض حال تم انشائها في المستقبل .

ب- المدارس الابتدائية

وعند مقارنة الواقع التعليمي للمدارس الابتدائية في مدينة النهروان مع مؤشر المعيار الوطني نلاحظ الاتي ان الواقع التعليمي للمؤشر تلميذ / مدرسة ان لكل (914) تلميذ مدرسة واحدة علماً ان في مدينة النهروان (28) مدرسة وهو بعيد عن المؤشر المعياري الذي يجب ان يكون في كل مدرسة (350) تلميذ ويتبين ان الفارق عالي وواضح بعدد (564) تلميذ ، اما فيما يخص مؤشر تلميذ / معلم نلاحظ في الواقع التعليمي لمدينة النهروان ان لكل (45) تلميذ معلم واحد ويوجد أيضا فارق الضعف عن المؤشر المعياري أي ان النهروان تحتاج ضعف عدد المعلمين البالغ عددهم (560) معلم ومعلمة ، اما فيما يخص مؤشر مدرسة / نسمة نلاحظ ان الواقع ان لكل (3159) نسمة مدرسة واحدة بينما ان المؤشر المعياري يجب ان يكون لكل (2500) نسمة مدرسة واحدة أي بفارق عن الواقع (659 نسمة) .

ت- المدارس المتوسطة

لمقارنة الواقع التعليمي للمدارس المتوسطة لمدينة النهروان مع المؤشر المعياري نلاحظ التالي ان لكل (1144) تلميذ مدرسة واحدة وهو ضعف ما موجود في المؤشر المعياري والبالغ لكل (550) طالب مدرسة واحدة بينما نلاحظ ان المؤشر المعياري لكل مدرس كم متعلم ونلاحظ ان لكل (64) طالب مدرس ونلاحظ ان هذا العدد هو ضعفين المؤشر المعياري وبعيد عن الرفاهية التعليمية للمرحلة المتوسطة واما بما يخص مؤشر النسمة / مدرسة نلاحظ ان لكل (11059) نسمة مدرسة متوسطة واحدة وهو بعيد عن المؤشر العياري الذي يكون فيه لكل (4800) نسمة مدرسة متوسطة واحدة .

ث- المدارس الإعدادية

عند مقارنة واقع المدارس الإعدادية مع المؤشر المعياري الوطني للمدارس الإعدادية نلاحظ ان لكل (22.118) نسمة مدرسة اعدادية واحدة أي بفارق عن المعيار (17318) نسمة وهذا دليل عدم وجود رفاهية تعليمية للمرحلة الإعدادية وعند مقارنة مؤشر متعلم /مدرسة نلاحظ وجود اعدادية لكل (910) طالب أي بفارق (360) طالب عن الواقع وهذا مؤشر وجود ضغط على المدارس الإعدادية ونلاحظ في معيار متعلم/مدرس ان لكل (35)¹⁵ طالب مدرس واحد بينما يجب ان يكون وفق المؤشر المعياري لكل (20) طالب مدرس واحد وفق هذا المعيار يوجد (15) طالب بدون مدرس.

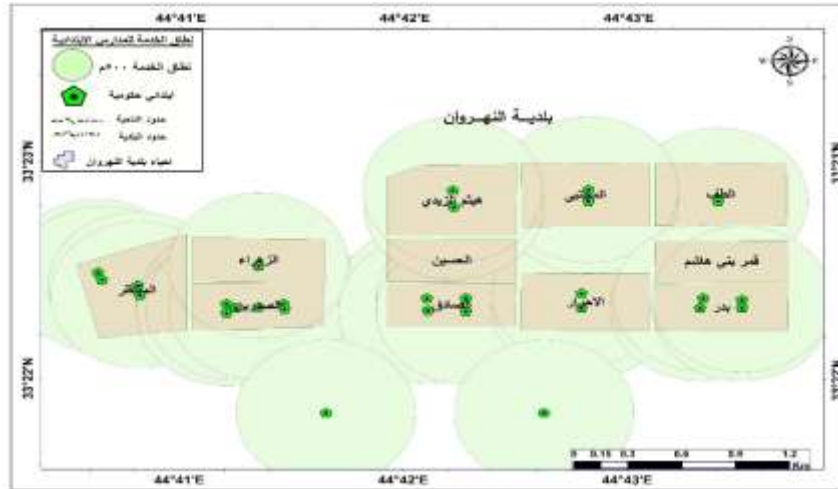
2-2-2- التحليل الخرائطي حسب نطاق الخدمة للمدارس وسهولة الوصول .

ويتم تحليل توزيع المدارس عن طريق برنامج (ArcGis10.8) اذ ان لكل مرحلة تعليمية نطاق خدمة او ما يسمى بسهولة الوصول لكل فئة عمرية التي تتناسب مع المرحلة التعليمية فمثلا تم تحديد نطاق الخدمة للمدارس الابتدائية (500) متر بجميع الاتجاهات واما بما يخص المدارس المتوسطة فيكون نطاق خدمتها يمتد (800) متر بجميع الاتجاهات وهذا المعيار للمسافة يتناسب مع البنية الجسمانية والادراك للطالب بما يناسب سهولة الوصول الطالب للمدرسة المتوسطة .

أ- المدارس الابتدائية

قد تم تحديد نطاق الخدمة للمدارس الابتدائية التي تتناسب مع سهولة الوصول للتلاميذ هذه المرحلة من سكانهم الى المدرسة وبالعكس والمحددة بمسافة أقصاها (500)م والتي حسب الدراسات والمعايير المحلية ان هذه المسافة تتمشى مع البنية الجسمانية والعقلية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وكما موضح في الخريطة(7) نلاحظ ان توزيع المدارس الابتدائية ونطاق خدمتها تتداخل في ما بينها مما يسبب تداخل مناطق قبول الطلاب (تداخل اداري) ومع هذا التداخل فأن عدد الطلبة فاق مؤشر العدد المعياري (طالب/مدرسة والذي يساوي (350) (طالب في المدرسة) بينما الواقع هو وجود ما معدله (914) طالب في المدرسة الابتدائية وهذا يحتاج الى حلول واقعية لتقليل من كثافة عدد الطلبة في المدارس الابتدائية .

خريطة (7) نطاق الخدمة للمدارس الابتدائية في مدينة النهروان

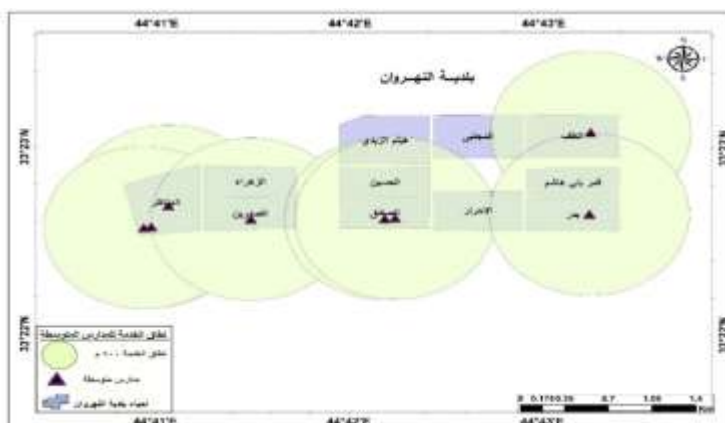


المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج ArcGis10-8

ب- المدارس المتوسطة

نلاحظ في خريطة (8) التي تمثل نطاق خدمة وسهولة الوصول للمدارس المتوسطة ان مدينة النهروان مخدومة معظمها بنطاق خدمة المدارس المتوسطة باستثناء جزء من حي المجتبى وحي هيثم الزيدي وقد تم تحديد المسافة المعيارية للنطاق الخدمة (800م) وهي المسافة المتناسبة الفئة العمرية للمرحلة المتوسطة ونلاحظ تداخل نطاق الخدمة في كل من حي الصادق والاحرار والحسين لوجود مدرستين متوسطه وكذلك تداخل نطاق الخدمة في المنتظر والصادق والزهراء لوجود اربع مدارس متوسطه متقاربة اثنان للذكور واثنان للإناث فضلا عن وجود زخم في عدد الطلبة يصل الى(1114)طالب في كل متوسطه وهو ضعف العدد المعياري وهو (550) طالب في كل مدرسة متوسطه .

خريطة (8) نطاق الخدمة للمدارس المتوسطة في مدينة النهروان

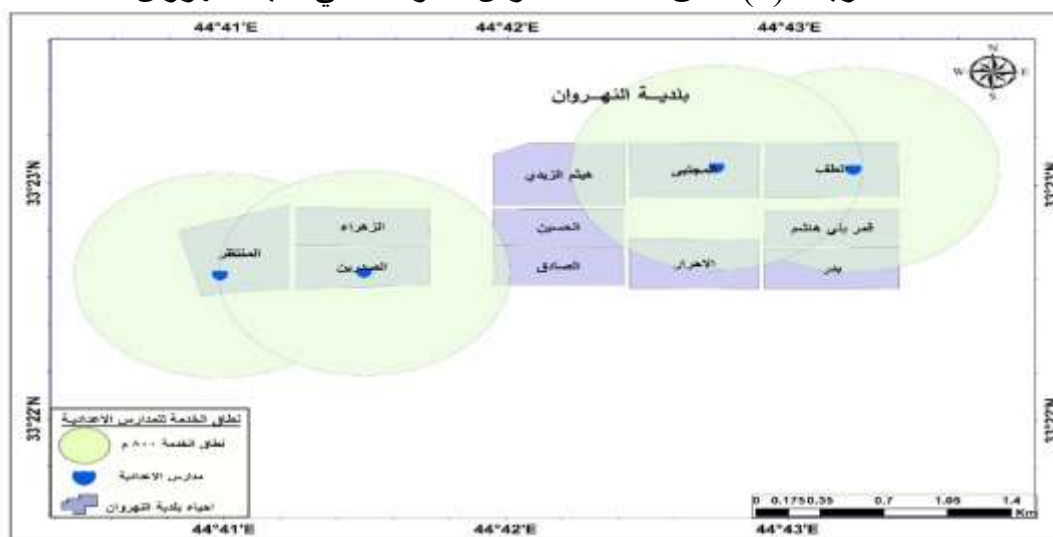


المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج ArcGis10-8

ت- المدارس الإعدادية

نلاحظ في خريطة (9) ان نطاق الخدمة للمدارس الإعدادية تغطي مسافة (800م) وقد غطت احياء المنتظر والزهراء والصدرين والطف والمجتبي وقمر بني هاشم وأجزاء من حي هيثم الزبيدي وبدر والاحرار بينما ان كل من الحسين والصادق قد تركت بدون خدمة الا في أجزاء قليلة منها كما في شمال شرق حي الحسين وجنوب غرب حي الصادق ونلاحظ ان هناك تداخل في نطاق الخدمة في المدارس الإعدادية علما ان في حي المنتظر مدرسة اعدادية للذكور وكذلك في حي الطف ومدرسة اعدادية للإناث في كل من حي المجتبي والصدرين .

خريطة (9) نطاق الخدمة للمدارس المتوسطة في مدينة النهروان



المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج ArcGis10-8

المبحث الثالث : الحاجة الفعلية للخدمات التعليمية في مدينة النهروان

من خلال ما تقدم في المبحث الثاني للعدد الرياض والمدارس للمراحل الدراسية (الابتدائي – المتوسط – الاعدادي) وكذلك الحاجة لكوادر التدريسية والابنية المدرسية بما يتناسب مع عدد النسمة السكانية والطلبة لكافة المراحل وقد تبين لنا النقص الواضح وذلك بالمقارنة مع المؤشر المعياري اذا ظهر الفرق الواضح في



الاحتياج الفعلي وعلى هذا الأساس نتناول في هذا المبحث الاحتياج الفعلي للخدمات التعليمية وفق المؤشر المعياري والتوزيع الخرائطي لمعالجة النقص الحاصل في الخدمات التعليمية وكما يلي :

أولا - الحاجة الفعلية وفق المؤشر المعياري

١- رياض الأطفال

ووفق المعيار فإن مدينة النهروان تحتاج الى (44) روضة موزعة في بلدية النهروان والتي تتناسب مع مؤشر روضة / نسمة ولعدم وجود رياض أطفال حكومية لمعرفة عدد المتعلمين (الأطفال) لنتمكن قياس الاحتياج الفعلي لمؤشر متعلم (طفل)/ معلم او مؤشر متعلم (طفل)/ روضة وإعطاء الاحتياج الفعلي وفق المؤشر المعياري وقد اقتصر وجود رياض الأطفال الاهلية والتي لا تعطي الوجه الحقيقي للاحتياج من رياض الأطفال والمتعلمين فيها .

٢- المدارس الابتدائية .

ان واقع الخدمات التعليمية للمدارس الابتدائية في مدينة النهروان كما تبين لنا في المبحث السابق انه ذي فارق واضح عن المؤشر المعياري اذ ان في الواقع تحتاج مدينة النهروان حسب مؤشر نسمة /مدرسة الى (35) مدرسة ابتدائية بينما الواقع هو (28) مدرسة اما فيما يخص مؤشر تلميذ/مدرسة ان مدينة النهروان تحتاج الى (71) مدرسة ابتدائية لكي تتسع كل مدرسة الى (350) تلميذ وموزعة (37) مدرسة للذكور (36) مدرسة للإناث ما مجموعه (73) مدرسة والمدريستان الزيادة للتلاميذ الزيادة عن (350) تلميذ اما فيما يخص مؤشر متعلم / معلم فإن مدارس النهروان الابتدائية تحتاج الى (1420) معلم أي تقريبا ضعف العدد الحالي اذا اخذنا بنظر الاعتبار زيادة عدد المدارس الحالية لمعالجة مشكلة مؤشر متعلم / مدرسة .

٣- المدارس المتوسطة

تحتاج مدينة النهروان وفق مؤشر نسمة / مدرسة الى (18) مدرسة متوسطة وهو عكس ما هو موجود في الواقع الذي يمثل وجود (8) مدارس متوسط واما فيما يخص مؤشر طالب / مدرسة متوسطة فإن الاحتياج يكون (17) مدرسة متوسطة أي بفارق عن الواقع بتسع مدارس اما فيما يخص مؤشر مدرس / متعلم فنلاحظ احتياج المدارس المتوسطة في مدينة النهروان (360) مدرس في حال وجود (18) مدرسة متوسطة بينما الواقع حالي لعدد المدرسين هو (141) مدرس وهو يمثل عجز واضح وبتوزيع عشوائي لعدد التلاميذ على المدارس المتوسطة في مدينة النهروان .

٤- المدارس الإعدادية

وفق المؤشر المعياري للاحتياج الفعلي للمؤشر نسمة/ مدرسة من المدارس الإعدادية هو (18) مدرسة اعدادية هو الاحتياج لمدينة النهروان لكي تستوعب كل مدرسة اعدادية من الطلبة واما المؤشر المعياري للتلميذ / مدرسة فإن عدد الطلبة الحالي والبالغ عددهم (3641) طالب وحسب هذا العدد فإن مدينة النهروان تحتاج الى سبعة مدارس اعدادية بينما الاحتياج الى المدرسين حسب المؤشر المعياري فان مدينة النهروان مكنتية من عدد المدرسين لكثرة التعيين بعنوان مدرس في المدارس الإعدادية .

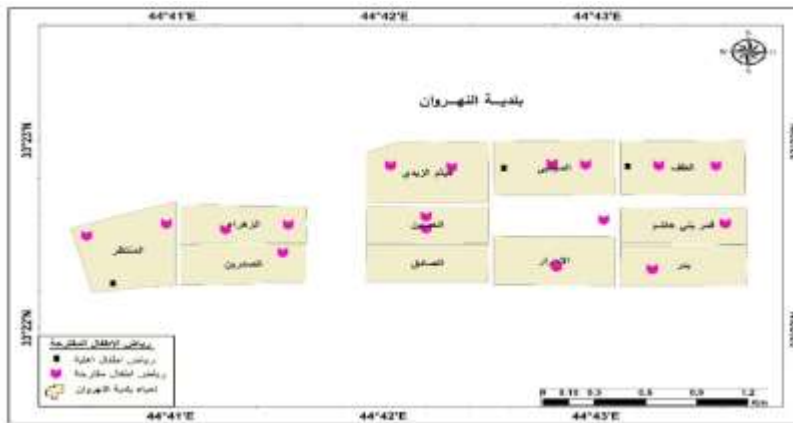
ثانيا - الاحتياج الفعلي وفق التوزيع الخرائطي .

١- رياض الأطفال

مما تقدم لاحظنا وجود ثلاث من رياض الأطفال في مدينة النهروان وهي رياض أطفال أهلية واعداد الأطفال الملتحقين فيها قليل يصل العدد الى (99) طفل وحسب توزيع الأراضي في بلدية النهروان وحسب مخرجات برنامج ArcGis10.8 فإن عدد رياض الأطفال المقترحة والموزعة في مدينة النهروان هو (17) روضة موزعة في الاحياء التالية روضتان في حي المنتظر وروضتان في حي الزهراء وروضة في حي

الصدر وروضتان في حي هيثم الزيدي وروضتان في حي الحسين اما في حي الاحرار روضة واحدة وكذلك حي بدر وقمر بني هاشم وروضتان في حي المجتبي وفي حي هيثم الزيدي روضتان وسبب تعطل بناء هذه الرياض لعدم وجود التخصيص المالي الكافي او بسبب تغير جنس الأرض الى الأبنية المدرسية .

خريطة (10) التوزيع المكاني لرياض الأطفال المقترحة في مدينة النهروان 2025



المصدر عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية ومخرجات برنامج ArcGis 10.8

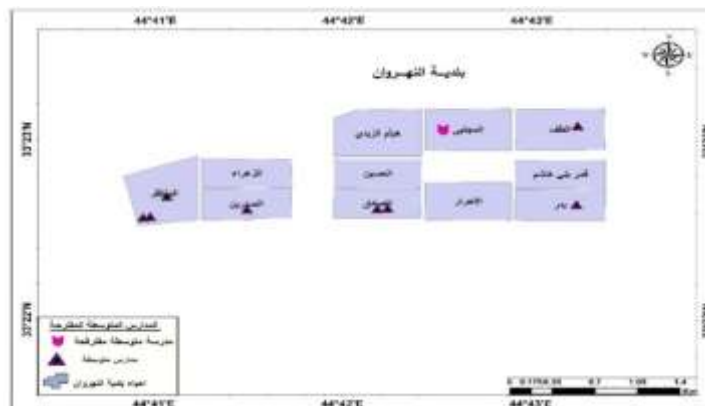
المدارس الابتدائية

ان مدارس الابتدائية في مدينة النهروان وكما موضح في خريطة () والتي تمثل نطاق الخدمة للمدارس المدينة لاحظنا فيها انها متداخلة ومتزاحمة اذ لا يمكن اقتراح مدارس إضافية في المدينة فضلا عن عدم توفر أراضي فارغة مخصصة للمدارس الابتدائية مع هذا نلاحظ وكما سبق في التحليل المعياري لتوزيع المدارس الابتدائية ان النهروان تحتاج الى المزيد من المدارس والمقدر عددها (35) مدرسة لاستيعاب عدد التلاميذ المتزايد والبالغ عددهم (25594) تلميذ وهو فارق واضح مع المؤشر المعياري والخرائطي.

٢- المدارس المتوسطة

نلاحظ في خريطة (11) التي تمثل مخرجات برنامج (نظم المعلومات الجغرافي) للمدارس المقترحة وبالاعتماد على خريطة نطاق الخدمة وبما يتناسب مع معيار سهولة الوصول والمحدد بمسافة (800) متر تم اقتراح مدرسة متوسطة في حي المجتبي واحدة ويتسع نطاق خدمتها مناطق الغير مخدومة بتعليم المرحلة المتوسطة ومع هذا التوزيع فان المدارس المتوسطة الموجهة لا تستوعب عدد الطلاب لهذه المرحلة كما تقدم في تحليل المؤشر المعياري .

خريطة (11) التوزيع المكاني المدارس المتوسطة المقترحة في مدينة النهروان 2025

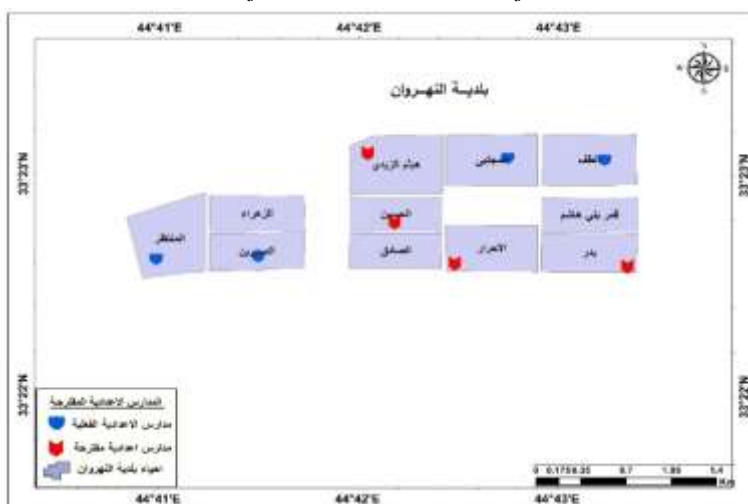


المصدر عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية ومخرجات برنامج ArcGis 10.8

٣- المدارس الإعدادية

نلاحظ في خريطة (12) التي تمثل توزيع المدارس الإعدادية المقترحة على أساس مخرجات برنامج (نظم المعلومات الجغرافي) وعلى معطيات خريطة نطاق الخدمة للمدارس الإعدادية إذ تم اقتراح اربع مدارس في كل من حي بدر والاحرار وحي الحسين وحي هيثم الزيدي لتخدم الاحياء الغير مخدمة من قبل مدارس هذه المرحلة الدراسية المهمة .

خريطة (12) التوزيع المكاني المدارس المتوسطة المقترحة في مدينة النهروان 2025



المصدر عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية ومخرجات برنامج ArcGis 10.8

المصادر

- ١- خضير عباس خزل و رعد عبد الرحيم محمود العزاوي ،تاريخ منظومة الري قديم في منطقة ديالى الدراسة في الجغرافيا التاريخية ،المجلات الاكاديمية العلمية العراقية، 2000م.
- ٢- عباس القمي (ت1359هـ/1941م) ، الكنى والألقاب ، (النجف : مطبعة الحيدرية ، 1376هـ/1956م) ، ج 3 .
- ٣- احمد سوسة ، ري سامراء في عهد الخلافة العباسية ، طبعة الاولى ، بغداد : مطبعة المعارف ، 1948م .
- ٤- جمهورية العراق ، وزارة الصناعة والمعادن ، تقرير عن أعمال التحري الاستطلاعي والتفصيلي وعن طبيعة الترسبات الطينية الصالحة لصناعة الطابوق الفني ، المديرية العامة للمسح الجيولوجي والتحري المعدني ،قسم التعدين ،1980 .
- ٥- ١ التحليل المكاني للمعامل الصناعية في ناحية النهروان ،حسين علي حسين ،رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ،كلية الاداب 0
- ٦- المصدر عمل الباحث بالاعتماد على بلدية النهروان /وزارة البلديات/قسم تخطيط المدن.
- ٧- الدراسة الميدانية في مدينة النهروان للمدة 2024/3/1-2024/2/1.
- ٨- المقابلة الشخصية مع المهندس مهند مدير بلدية النهروان.